

## الأسلوب المعرفي (المستقل-المعتمد) السائد

### وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المدارس الثانوية

د. عمار عبد الله الفريجات/جامعة البلقاء الأردن

\*\*\*\*\*

#### الإطار النظري\*

تعتبر الأساليب المعرفية إحدى المنظومات الفرعية للشخصية، التي تقع في مرتبة عليا داخل تنظيمها التدريجي، والتي تختص بتحديد الفروق بين الأفراد، ويمكن النظر إليها بوصفها إحدى التكوينات الفرضية، التي تتوسط بين المدخلات والمخرجات والتي تصف طريقة الفرد المفضلة للأداء، والتي إعتاد على استخدامها عند معالجته لمختلف المهام العقلية، أو عند تنظيمه لخبراته الانفعالية والوجدانية المصاحبة لذلك، أو عند توجيهه السلوكيات الميسرة لإنجاز المهام، كما أنها تتميز عن المحتوى المعرفي، والمستوى المهاري بأنها لا تتعلق بمستوى إنجاز الهدف ولكن بكيفية إنجازه (عامر، 2003). وتشير الأساليب المعرفية إلى القدرة المعرفية التي تساعد الفرد على تفهم موضوعات التفكير والإدراك والفهم والاستنتاج، وتعتبر النمط المميز لشخصية الفرد في حل المشكلات وأداء الواجبات، والأعمال أو المهام

- Abstract :This study aimed at examining the cognitive style (field dependence / independence) and its relationship with the level of aspiration of the secondary school students at Kufranjeh district in light of variables of gender and family financial status. The sample consisted of (300) male/female students, selected by the stratified sample method. To achieve the goal of the study the researcher used the group embedded figures test developed by (Witkin, et al., 1971), and adjusted for the Jordanian environment by (Eliyan and Awad, 1986).The researcher also developed a tool to measure the level of aspiration consisting of (36) paragraphs. The study outcome showed that: the prevailing cognitive style among students is the independent. There are differences of statistical significance between the main of the grades of the study sample concerning the cognitive style attributed to gender and for the advantage of the males. There are no differences of statistical significance concerning the cognitive style attributed to family financial status. The study sample proved a high level of aspiration, and there are no differences of statistical significance concerning the level of aspiration attributed to gender and family financial status. Finally, the study outcome pinpointed a positive relationship of statistical significance between the cognitive style and the level of aspiration among the secondary school students at Kufranjeh district.

Keywords: cognitive style (field dependence / independence), level of aspiration, secondary school students.

المعرفية، التي تشتمل على التحليل والتركيز على أجزاء المجال الإدراكي (الخولى، 2002). وتتمثل أهمية الأساليب المعرفية في أنها: تساهم في الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في الأبعاد والمكونات المعرفية الإدراكية والوجدانية الانفعالية. وتعتبر عن الطريقة الأكثر تفضيلاً لدى الفرد في تنظيم ما يمارسه من نشاط سواء كان معرفياً أو وجدانياً، دون الاهتمام بمحتوى هذه النشاط. وتهتم بالطريقة التي يتناول بها الفرد المشكلات التي يتعرض لها في مواقف حياته اليومية. وتعتبر عن الاستراتيجيات المميزة لدى الفرد في استقباله للمعلومات، والتعامل معها من خلال العمليات المعرفية (الشرقاوي، 1995). كما تمتاز الأساليب المعرفية بأنها: تتعلق بشكل النشاط المعرفي الذي يمارسه الفرد لا بمحتواه، فهي بذلك تشير إلى الفروق الفردية في الكيفية التي يدرك بها الأفراد ويفكرون ويحلون بها المشكلات. وهي ثابتة نسبياً لدى الأفراد، ويمكن تعديلها وتغييرها ولكن لا تتغير بصورة سريعة أو مفاجئة في الحياة العادية للفرد. كما أنها تتصف بالعمومية، إذ لا تنظر للشخصية من جانب واحد، وإنما تنظر إليها من جميع الجوانب. ويمكن قياس الأساليب المعرفية بوسائل لفظية وغير لفظية. وتعتبر الأساليب المعرفية ثنائية القطب فهذه الخاصية على درجة كبيرة من الأهمية في التمييز بين الذكاء والقدرات العقلية (؛ الفرماوى، 1994). ويؤكد ريدر وريز (Ryder and Rayner, 1998) على أن الأسلوب المعرفي كغيره من المتغيرات النفسية (كالانجاهات) يتكون من ثلاثة مكونات تحدد معاً أسلوب الفرد في التفكير وهي: المكون الانفعالي: وينطوي على المشاعر التي تصاحب الفرد عند التعامل مع المواقف المختلفة. المكون السلوكي: ويتعلق بالسلوكيات التي تصاحب الأسلوب المعرفي أم تنتج عنه. المكون المعرفي: ويتعلق بمعرفة الفرد ووعيه بأسلوبه المعرفي. وهي بذلك قادرة على تفسير الكثير من جوانب الشخصية المعرفية والاجتماعية والانفعالية مما يعطها القدرة على أن تلعب دوراً هاماً في تنظيم بيئة الفرد وسلوكه كموجه لأسلوب الفرد في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة. وتنظر الأساليب المعرفية إلى الشخصية بطريقة شمولية وكلية حيث لا تعمل على تجزئة المكونات المعرفية عن المكونات الأخرى كالمكونات الانفعالية والاجتماعية والدافعية في الشخصية. ويعتبر الأسلوب المعرفي (المستقل-المعتمد) عن المجال الإدراكي من أكثر الأساليب المستخدمة في المجالات التربوية والمهنية، حيث يهتم هذا الأسلوب بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع وما به من

تفاصيل. أي أنه يتناول قدرة الفرد على إدراكه لجزء من المجال كشيء مستقل أو منفصل عن المجال المحيط ككل، أي يتناول قدرة الفرد على تحليل الموقف. فالفرد الذي يتميز باعتماده على المجال في الإدراك، يخضع إدراكه للتنظيم الشامل (الكلي) للمجال، ويكون إدراكه لأجزاء المجال مهما، في حين يدرك الفرد الذي يتميز بالاستقلال عن المجال الإدراكي أجزاء المجال في صورة منفصلة أو مستقلة عن الأرضية المنظمة له (الشرقاوي، 1997). وتعرفه الدحدوح (2010) بأنه: "طريقة الفرد في استخدام قدرته تجاه المهام المعرفية، وطريقة تناول المعلومات المتوفرة في المجال المحيط به المتصلة منها وغير المتصلة، حيث أنه إما أن يكون قادراً على إقصاء الموضوع المدرك عما يتداخل معه من عناصر أخرى، وهذا هو الاستقلال عن المجال، وإما أن يكون غير قادر على إقصاء الموضوع المدرك عما يحيط به من عناصر وهذا هو الاعتماد على المجال". ويشير العديد من الباحثين<sup>1</sup> إلى أن الأفراد المستقلين عن المجال الإدراكي يتصفوا بعدد من الخصائص المعرفية والنفسية والاجتماعية يمكن إجمالها بما يلي: يتمتعون بالقدرة على حل المشكلات عن طريق تحليل المواقف، ونقدها وإعادة بنائها بطريقة جديدة. ويميلون إلى التفرد والانعزالية والتمركز حول الذات، وتدني مهارات التفاعل الاجتماعي. ويميلون إلى تفضيل التعامل مع المثيرات والأشياء الموجودة في البيئة بصورة كلية، ولا يتأثرون بالمثيرات أو الأشياء المتناقضة الموجودة حولهم. ويفضلون الأعمال ذات الطبيعة التكنولوجية، ولا يفضلون المهن التي تتطلب تفاعلاً مع الآخرين، ويمتازون بالقدرة على التعامل مع المواقف المعقدة. ويمتازون بمستوى طموح مرتفع كما يتسمون بدرجة عالية من التمايز النفسي ومعرفة ذاتهم. ويمتازون بالتحليل النشط والإدراك الحسي، ويفضلون الأنشطة المستقلة. ويتميزون بتحديد أهداف تنطلق من الطموحات الداخلية، ويفضلون تنظيم تعليمهم، ووضع استراتيجيات خاصة بهم. وأنهم أكثر اهتماماً بالمهام التي تعتمد على العمليات المجردة، وهم أكثر قدرة على إدراك حاجاتهم ومشاعرهم وبشكل واضح. ويمتاز تفكيرهم بأنه منظم ومسيطر عليه بشكل واضح، ويمتازون بأساليب الدفاع الفكري في مواجهة الواقع. في حين أن الأفراد المعتمدين على المجال الإدراكي يتميزوا بعدد من الخصائص المعرفية والنفسية

<sup>1</sup> - Riding, 1999; 2003، الشرقاوي، 2002؛ الحولي، Fritz, Stewart, and Norwood, 2002

والاجتماعية والتي يمكن إجمالها بأنهم: أكثر اهتماما بالعلاقات الإنسانية والاجتماعية، وإقامة العلاقات الودية مع الآخرين، وأنهم بحاجة دائمة إلى تأييد الآخرين، والتفاعل معهم. ويسعون الى الود والتعاطف مع الآخرين. ويدركوا عناصر المجال بطريقة كلية شاملة معتمده على تنظيم المجال. وهم غير قادرين على إدراك المواقف المعقدة معرفياً وتنظيمها. ولا يستطيعون تمييز ذواتهم عن الآخرين، ويكونوا أقل تمركزاً حول الذات، ويعتمدون في حلهم للمشكلات على إطار مرجعي ولا تستهويهم القيم الفردية. وان تفكيرهم أكثر حدسية بما في ذلك إدخال المشاعر في القرارات. ويتأثروا بالجوانب والخبرات الانفعالية السائدة في الموقف، وهم قريبون جسدياً ومادياً من الآخرين. ويمتازون بمستوى طموح عادي. يفضلون المهن التي تتطلب التفاعل مع الآخرين مثل الخدمة الاجتماعية، ويتعدون عن المهن التي تتطلب التجريد والتحليل. وقد تناول العديد من الباحثين الاسلوب المعرفي وعلاقته بمتغيرات المختلفة بدراسات متنوعة فقد هدفت دراسة العنوز(2003) الكشف عن العلاقة بين الأسلوب المعرفي (الاستقلال - الاعتماد) السائد لدى طلبة جامعة اليرموك وبعض المتغيرات الديمغرافية كالجنس، والتحصيل، والمستوى الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (1292) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العنقودية. تم استخدام اختبار الأشكال المتضمنة الجمعي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأسلوب المعرفي السائد لدى طلبة جامعة اليرموك هو الأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال الإدراكي، كما أشارت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأسلوب المعرفي (الاستقلال/ الاعتماد) تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي. كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع (ممتاز، جيد جداً) يتصفون بالأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال الإدراكي والذين تحصيلهم (جيد، فأقل) يتصفون بالنمط المعرفي المعتمد على المجال الإدراكي. وقام السلوط (2007) بدراسة هدفت فحص العلاقة بين الأسلوب المعرفي (الاستقلال - الاعتماد) ومستوى الطموح. تكونت عينة الدراسة من (321) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام اختبار الأشكال المتضمنة الجمعي، ومقياس مستوى الطموح. أشارت النتائج أن الأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال الإدراكي هو الأسلوب السائد لدى الطلبة، كما أشارت النتائج وجود فروق داله إحصائياً تعزى لمتغير الجنس في الأسلوب المعرفي (الاستقلال-الاعتماد) ولصالح

الذكور، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الأسلوب المعرفي (الاستقلال-الاعتماد) ومستوى الطموح لدى الطلبة. وقام يونغ (Young, 2009) بدراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين الأسلوب المعرفي والمستوى الدراسي والجنس. تكونت عينة الدراسة من (89) طالباً وطالبة من طلبة كلية التجارة. تم استخدام اختبار الأشكال المتضمنة الجمعي في عملية جمع البيانات. أشارت النتائج أن الطالبات أكثر ميلاً للاستقلال عن المجال المعرفي أكثر من الطلاب، وأن طلبة السنة الرابعة يميلون إلى الاستقلال الإدراكي مقارنةً بطلبة السنوات الدراسية الثلاث الأولى والذي يميلون إلى الاعتماد الإدراكي. وأجرت الدحدوح (2010) دراسة هدفت التعرف على الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتوتر النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. تكونت عينة الدراسة من (229) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية. لتحقيق هدف الدراسة تم استخدام اختبار الأشكال المتضمنة الجمعي، ومقياس التوتر النفسي. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق داله إحصائياً في الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي تعزى لمتغيري الجنس، والمستوى الدراسي. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق داله إحصائياً في الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي. وقام بريز (Preener, 2011) بدراسة هدفت الكشف عن الأساليب المعرفية التي يمارسها الطلبة من خلال الأنشطة المدرسية في الولايات المتحدة الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (978) طالباً وطالبة من طلبة المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية. استخدمت الدراسة مقياس الأساليب المعرفية. أشارت النتائج عدم وجود فروق بين الطلبة في أساليبهم المعرفية تعزى لمتغير الجنس، أو التخصص، وأن الأسلوب المفضل لدى الطلبة هو أسلوب الاستقلال عن المجال الإدراكي. وهدفت دراسة أجراها أبو جادو والعنوز (2011) إلى التعرف على الأسلوب المعرفي السائد لدى طلبة الجامعات الرسمية في إقليم الشمال، تكونت عينة الدراسة من (1189) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من جامعة اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، وآل البيت. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار الأشكال المتضمنة الجمعي المعد من قبل وتكن وراسكن وولتمان (Witkin, Raskin & Oltman, 1971) أشارت النتائج أن الأسلوب المعرفي السائد لدى أفراد عينة الدراسة كان الأسلوب المعرفي (المعتمد على المجال)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

الطلبة تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية، كما أشارت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة تعزى لمتغير الكلية، ولصالح طلبة الكليات العلمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة تعزى لمتغير الجامعة، ولصالح طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي، ولصالح ذوي التحصيل (جيد جداً، وممتاز). وهدفت دراسة جاسم ومسلم (2012) قياس العلاقة بين الاستقلال عن المجال الإدراكي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري النوع والتخصص. تكونت عينة الدراسة من (256) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من جامعة بغداد. طبق الباحثان ثلاثة مقاييس لقياس أسلوب الاعتماد وقياس مستوى الطموح وقياس مفهوم الذات الأكاديمية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يستخدمون أسلوب الاستقلال أكثر من أسلوب الاعتماد فضلاً عن ذلك بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين أو التخصص الدراسي ولا يوجد أي تفاعل بين المتغيرين بالنسبة لاستخدام الأسلوب المعرفي. كما أظهرت النتائج أن عينة البحث لديها مستوى طموح مرتفع وبينت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور فضلاً عن ذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي، ويوجد تفاعل ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص أن هناك تفاعل ذات دلالة إحصائية بين متغيري النوع والتخصص. وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الأسلوب المعرفي ومستوى الطموح وإلى عدم وجود علاقة بين المجال المعرفي ومفهوم الذات الأكاديمي في حين أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بمستوى الطموح ومفهوم الذات الأكاديمي. وهدفت دراسة أبو غانم (2012) الكشف عن الأساليب المعرفية وعلاقتها بأساليب التفكير لدى طلبة جامعة اليرموك. تكونت عينة الدراسة من (663) طالباً وطالبة، منهم (281) طالباً، و(382) طالبة. استخدم الباحث اختبار الأشكال المتضمنة الجمعي المُعد من قبل وتكن وراسكن وولتمان (Witkin, Raskin & Oltman, 1971) ومقياس أساليب التفكير المُعد من قبل ستيرنبرغ وواجر (Sternberg & Wagner, 1992). أشارت النتائج أن الأسلوب المعرفي السائد لدى طلبة جامعة اليرموك هو الأسلوب المعتمد على المجال، كما أشارت النتائج عدم

وجود فروق في متوسطات درجات طلبة جامعة اليرموك على اختبار الأسلوب المعرفي تعزى لأثر متغيري الجنس، ووجود فروق في متوسطات درجات الطلبة على الأسلوب المستقل عن المجال تعزى لأثر التخصص لصالح التخصصات العلمية، ولأثر المستوى الدراسي بين طلبة السنة الأولى والثالثة لصالح طلبة السنة الثالثة. كما وتكمن أهمية الأساليب المعرفية في كونها تساهم بشكل كبير في الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في جميع الأبعاد سواء كانت معرفية أم إدراكية أم انفعالية، والتي يستخدمها الفرد في تنظيم ما يمارسه من نشاط معرفي إدراكي أو انفعالي (الشرقاوي، 1995). ومن هذه الأبعاد مستوى الطموح والذي يعتبر أحد العوامل الأساسية التي تحدد أنشطة الفرد وسلوكه (حسيب، 2004)، هو طاقة الفرد الإيجابية والفعالة التي تدفع الفرد وتوجهه نحو تحقيق هدف معين يسعى إلى تحقيقه من أجل مواصلة الحياة التي يعيشها (شقيير، 1997). هو نتاج تفاعل عنصرين هما: وعي الفرد بذاته، وقدرته على مواجهة نفسه بأن يجعل من نفسه ذاتا وموضوعا في آن وأحد، والثاني قدرته على الفعل وتنفيذ أهدافه بحيث يشعر بتقديره لذاته، وتحقيقه لها وكذلك البيئة الثقافية للفرد (ابو زياده، 2001). ويعكس مستوى الطموح كما يشير (جيارتن 2010, Jayaratne) مدى قدرة الفرد على التفوق والتميز ورغبته في التغيير والتي تتضح من خلال سلوكياته وممارسته التي يؤديها بوعي كامل من أجل الوصول إلى مكانة أعلى مما هو عليه. كما ويعكس مستوى الطموح التوجه المستقبلي للفرد من خلال تحديده لهدفه وسعيه لتحقيق هذا الهدف، متحدياً ما يواجهه من صعوبات، وخوضه المخاطر متمتعاً بروح المغامرة، حتى يحقق هدفه مما ينعكس إيجاباً على شعور الفرد بالنجاح والسعادة، وأن الطموح له دوراً في تحقيق السعادة النفسية للأفراد (Stutze, 2004). ويعد مستوى الطموح جزءاً مهماً وأساسياً في البناء النفسي للإنسان فهو يبلور ويعزز الاعتقادات التفاؤلية عند الفرد بكونه قادراً على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط النفسية، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهداف معينة يكون قادراً على إدارة مسار حياته الذي يحدده بصورة ذاتية وبنشاط أكبر، وهذا بدوره يؤدي إلى الإحساس بالسيطرة على البيئة وتحدياتها (Schwarzer , 1997). ويتميز مستوى الطموح بثلاثة جوانب أساسية وهي: جانب الاداء: ويعني ذلك نوع الاداء الذي يعتبره الفرد مهما ويرغب في القيام به في عمل من الاعمال. وجانب التوقع: ويعني ذلك توقع

الفرد لأدائه لهذا العمل أو ذلك. وجانب الأهمية: ويعني ذلك إلى أي حد يعتبر هذا الاداء مهما بالنسبة لفرد (شعبان، 2010). ويوجد مستوى الطموح لدى الكافة تقريبا ولكن بدرجات متفاوتة في الشدة والنوع وهو يعبر عن التطلع لتحقيق أهداف مستقبلية قريبة أو بعيدة، ويتم التعبير عن هذه السمة تعبيرا علميا باستخدام مستوى الطموح (علي، 2002). ويتأثر مستوى الطموح عادة بنوعين من العوامل: البيئية مثل: العوامل الاسرية، الطموحات والتوقعات الاجتماعية، وضغط الأقران، والقيمة الاجتماعية، المنافسة، وتماسك الجماعة... الخ. والعوامل الشخصية: مثل مستوى الذكاء رغبات الفرد والخبرات السابقة، القيم، والجنس، والخلفية الاجتماعية والاقتصادية.<sup>1</sup> وقد تناول العديد من الباحثين مستوى الطموح وعلاقته بمتغيرات المختلفة بدراسات متنوعة، فقد هدفت دراسة بركات (2008) إلى معرفة علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء متغيرات: الجنس، والتخصص، والتحصيل الأكاديمي. لهذا الغرض طبق مقياسان، الاول لقياس مفهوم الذات، والآخر لمستوى الطموح على عينة مكونة من (378) طالبا وطالبة، وقد اظهرت نتائج الدراسة ان مستوى مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى افراد الدراسة هما بالمستوى المتوسط، وعدم فروق جوهرية في هذه الدرجات تبعا لمتغيري الجنس والتخصص. هدفت الدراسة شعبان (2010) إلى التعرف على الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة المعاقين بصريا، بالمرحلتين الإعدادية والثانوية، في مدرسة النور والأمل بمدينة غزة وتكونت عينة الدراسة من (30) من الذكور، (31) من الإناث، استخدم الباحث مقاييس تقدير الذات ومقاييس الطموح من إعداده، أظهرت الدراسة النتائج التالية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس. وهدفت الدراسة القطناني (2011) إلى معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية ومفهوم الذات وارتباطها بمستوى الطموح لدى جامعة الأزهر بغزة، والتعرف على مستوى الطموح باختلاف الحاجات النفسية ومفهوم الذات (مرتفع - منخفض). تكونت عينة الدراسة من (530) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة موزعين على جميع المستويات والتخصصات، واستخدم

<sup>1</sup> - Senthilselvam, Subramonian, 2015

الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم الباحث مقياس الحاجات النفسية، ومقياس مفهوم الذات، ومقياس الطموح، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي الطلاب والطالبات في الدرجة الكلية للطموح لصالح الإناث. وهدفت دراسة ساين(Singh,2011) الى التعرف الى مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية والفرق بين الجنسين في مستوى الطموح، تكونت عينة الدراسة من (500) طالب من طلبة الصف الخامس من مدارس مقاطعة اكولا الهندية. اشارت نتائج الدراسة الى ان مستوى الطموح لم يكن موزعا توزيعا طبيعيا وان هناك فروق بين الجنسين في مستوى الطموح ولصالح الذكور. وهدفت دراسة هناء (2013) التعرف الى العلاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقيمين بجامعة ورقلة. تكونت عينة الدراسة من(255) طالب مقيم بالإقامة الجامعية من كليتي العلوم الاجتماعية والانسانية وكلية علوم الطبيعة والحياة من المستوى الدراسي الأولى والثالثة، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية. اشارت نتائج الدراسة الى: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي المقيم تبعا لمتغير الجنس، والمستوى الدراسي والكلية.

هدفت دراسة راجيش وجاندراسكارن(Chandrasekaran, Rajesh&2014)التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والديمغرافية. تكونت عينة الدراسة من (300)طالب وطالبة تم اختيارهم من طلبة المدارس الثانوية في مدينة(Chennai) اشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق في مستوى الطموح تعزى لجنس الطالب، ومستوى تعليم الوالدين، ومهنة الوالدين، وادارة المدرسة.هدفت الدراسة كحيلة وصبيرة ويونس (2014) إلى تعرف العلاقة بين المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين ومستوى الطموح لدى أبنائهم،وتعرف الفروق في مستوى الطموح وفقاً لمتغيري الترتيب الميلادي والنوع. أجريت الدراسة على عينة من طلاب، لصف الثالث الثانوي مدينة اللاذقية. بلغ عددهم(177) طالبا وطالبة(113) طالبة و(64) طالب، وأشارت النتائج الى: عدم وجود فروق على مقياس الطموح وفق متغير النوع، كما لا توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين ومستوى طموح الأبناء، وعدم وجود علاقة

بين الترتيب الميلادي للطالب بين إخوته ومستوى طموحه.هدفت دراسة جويده(2015) التعرف على علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتدرسين بمركز التعلم والتكوين عن بعد بولاية تيزي وزو في ضوء متغيرات الجنس والمستوى التعليمي وتكرار السنوات، تكونت عينة الدراسة من (202)تلميذ وتلميذة من مختلف المستويات والتخصصات. أشارت النتائج الى ان مستوى الطموح كان لدى التلاميذ مرتفعا، والى عدم وجود علاقة بين مستوى الطموح والتحصيل، والى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح، ووجود فروق بين التلاميذ بين المستويات الدراسية الاربعة لصالح المستوى الرابع، وعدم وجود فروق بين التلاميذ في مستوى الطموح تعزى لتكرار السنة. هدفت دراسة عابده(2015) الى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية العامة في مديرية شرق غزة، في ضوء المتغيرات التالية (الجنس-التخصص- مستوى التحصيل).بلغت عينة الدراسة (220) طالبا من طلبة المرحلة الثانوية. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان من أهمها. أن مستوى الطموح كان مرتفعا ومستوى مرتفعا لدى الطلبة وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات افراد عينة الدراسة في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير التحصيل ولصالح الطلبة الذين مستواهم التحصيلي 90% فما فوق.

### مشكلة الدراسة

نظرا لأهمية الجانب المعرفي في شخصية الفرد بشكل عام والأساليب المعرفية بشكل خاص والتي تعتبر الاساليب المعرفية وسيلة مهمة في تحديد الفروق الفردية في القدرات بين الافراد والتي تميزهم في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة ومشكلاتها ومن هذه الاساليب أسلوب (المستقل-المعتمد) على المجال. والذي يشير الى مدى قدرة الفرد على التعامل مع الموضوعات كعناصر إدراكية في المجال، في اعتماده على المجال وفي استقلاله عنه، ولما له من صلة وثيقة بجوانب الشخصية الأخرى كالأفكار والانفعالات يعد هذا الاسلوب أساسا في تفسير الكثير من أبعاد الشخصية والتي منها مستوى الطموح والذي يؤدي دورا مهما في حياة الفرد؛ إذ أنه من أهم أبعاد الشخصية الانسانية، وذلك لأنه يعد مؤشرا يميز أسلوب تعامل الانسان مع نفسه، ومع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه ويوضحه؛ وأن العلاقة بين الطموح والكفاية الانتاجية هي علاقة طردية حيث ترتبط إيجابا بالمستوى العالي من الطموح، كما أن معرفة الأسلوب المعرفي السائد لدى الطلبة كان عاملاً فعالاً في تحديد الجوانب الايجابية لديهم، كمعرفة قدراتهم، وأساليب تعلمهم، وتفكيرهم، واهتماماتهم، وأساليب تعبيرهم عن أنفسهم، وما يفضلونه من بيئة التعلم، ويعد طلبة المرحلة الثانوية شريحة هامة داخل المجتمع ونعتبر مرحلتهم من اهم المراحل في حياتهم، حيث يتعرض الطلبة لكثير من المواقف في حياتهم العلمية والعملية وهذا يتطلب منهم الجهد للتعرف على كل ما يحيط بهم وعن طبيعة العلاقات بين الاشياء وإتخاذ القرار المناسب لهم بما يتناغم مع مستوى الطموح لديهم، لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على الأسلوب المعرفي (المستقل- المعتمد) السائد لدى طلبة المدارس الثانوية في لواء كفرنجة وعلاقته بمستوى الطموح لديهم. وذلك من خلال الاجابة على الاسئلة التالية

1. ما الأسلوب المعرفي (المستقل – المعتمد) السائد لدى طلبة المدارس الثانوية في لواء كفرنجة؟
2. هل توجد فروق في الأسلوب المعرفي (المستقل – المعتمد) السائد لدى طلبة المدارس الثانوية في كفرنجة تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)

3. هل توجد فروق في الأسلوب المعرفي (المستقل - المعتمد) السائد لدى طلبة المدارس الثانوية في كفرنجة تعزى الى المستوى الاقتصادي للأسرة (مرتفع، متوسط، متدني)
4. ما مستوى الطموح لدى طلبة المدارس الثانوية في لواء كفرنجة؟
5. هل توجد فروق في مستوى الطموح لدى طلبة المدارس الثانوية في كفرنجة تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)
6. هل توجد فروق في مستوى الطموح لدى طلبة المدارس الثانوية في كفرنجة تعزى الى المستوى الاقتصادي للأسرة (مرتفع، متوسط، متدني)
7. هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح والأسلوب المعرفي (المستقل - المعتمد) على المجال لدى طلبة المدارس الثانوية في لواء كفرنجة؟

#### أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو العلاقة بين الأسلوب المعرفي (المستقل - المعتمد) على المجال ومستوى الطموح إذ تتمثل هذه الأهمية من خلال:

- مساعدة المسؤولين التربويين، والمرشدين النفسيين في التعرف على العلاقة بين والأسلوب المعرفي (المستقل - المعتمد) على المجال ومستوى الطموح لدى طلبة المدارس الثانوية، لوضع البرامج الإرشادية النمائية، والوقائية، والعلاجية التي تساعد في رفع من مستوى الطموح لديهم، واستخدام طرق وأساليب تدريس تتلاءم مع الأساليب المعرفية لدى الطلبة خلال العملية التعليمية.

- توفير أطر نظرية تتعلق بالأساليب المعرفية ومستوى الطموح، لدى الطلبة، خاصة ما يرتبط بالأسلوب المعرفي (المستقل - المعتمد) على المجال، والتي يمكن أن يستفيد منها الباحثين ضمن هذا المجال، بالقيام بإجراء الدراسات المختلفة والتي تتناول متغيرات اخرى لم تتناولها هذه الدراسة

#### تعريف المصطلحات مفاهيمياً وإجرائياً:

- مستوى الطموح: " هو سمة من سمات الشخصية تظهر في مقدار التفاوت بين ما يحققه الفرد من أداء في نطاق عمل معين (من حيث السرعة والكفاءة) وبين ما يتوقع أن يحققه، وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس مستوى الطموح المعد في هذه الدراسة.

- الأسلوب المعرفي (المستقل - المعتمد) على المجال: "هو سمة شاملة تظهر في قدرات الفرد الإدراكية، وتعبّر عن طريقته الخاصة في التعامل مع المعلومات من حيث استقبالها وترميزها والاحتفاظ بها واستخدامها". وتعرّف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على اختبار الأشكال المتضمنة الجمعي والمعد من قبل وتكن وآخرون.

#### محددات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء ما يأتي:

- المحدد المكاني: المدارس الثانوية في لواء كفرنجة
- المحدد الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2014/2015.
- المحدد البشري: طلبة المدارس الثانوي في لواء كفرنجة
- أدوات الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة بمدى توفر الخصائص السيكومترية من صدق وثبات للأدوات المستخدمة وهي: اختبار الأشكال المتضمنة الجمعي، ومقياس مستوى الطموح

#### الطريقة والاجراءات

##### - منهج الدراسة

لتحقيق غرض الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتة طبيعة وذلك لقياس الأسلوب المعرفي (المستقل - المعتمد) على المجال السائد لدى طلبة المدارس الثانوية في لواء كفرنجة، وعلاقته بمستوى الطموح لديهم

##### مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المدارس الثانوية والبالغ عددهم (1722) طالبا وطالبة موزعين على المدارس الثانوية في اللواء حسب احصائيات مديرية التربية لمحافظة عجلون وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقيا مكونة من (300) طالبا وطالبة، من جميع صفوف المرحلة الثانوية في لواء كفرنجة، منهم (161) طالبا، و(139) طالبة.

##### أدوات الدراسة

##### أولا مقياس الاسلوب المعرفي:

قام الباحث باستخدام اختبار الأشكال المتضمنة الجمعي الذي أعده وتكن وآخرون (Witkin, et al., 1971)، والذي قننه للبيئة الاردنية (عليان و عوض، 1986)، ويتألف الاختبار من ثلاثة أقسام وهي: القسم الأول: والمعد للتدريب ولا يدخل في

الاختبار ويتكون من سبع فقرات. القسم الثاني: ويتكون من تسع فقرات وتدخل في الاختبار. القسم الثالث: ويتكون من تسع فقرات وتدخل في الاختبار. وتمثل كل فقرة من فقرات الاختبار شكلاً هندسياً معقداً يتضمن شكلاً هندسياً بسيطاً بصورة مخفية أو ضمنية ويتطلب الكشف عن الشكل البسيط من داخل الشكل المركب قدرًا من التفكير من المفحوص وذلك من خلال تحليل المجال الإدراكي إلى عناصره لإدراك الصورة المخفية بشكل منفصل عن المجال الكلي، ويتطلب طريقة الإجابة من المفحوص أن يوضح حدود الشكل البسيط المتضمن في الشكل المعقد باستخدام قلم الرصاص ولا يسمح للمفحوص برؤية الشكل البسيط والمعقد في آن واحد بل عليه النظر إلى الشكل البسيط الموجود على ظهر صفحة الغلاف الأخيرة، ثم يعود إلى الشكل المعقد ليوضح حدود الشكل البسيط المتضمن فيه، وذلك باستخدام قلم الرصاص. ويتوفر لاختبار الأشكال المتضمنة الجمعي دلالات صدق المحك، حيث قام وتكن وآخرون (Witkin & etal, 1971) بحساب معامل الارتباط بين الدرجات على اختبار الأشكال المتضمنة الجمعي، والدرجات على اختبار الأشكال المتضمنة - الصورة الفردية للراشدين، إذ بلغ معامل الارتباط (0.75)، كذلك حسبت قيم معاملات الارتباط بين الدرجات على اختبار الأشكال المتضمنة والدرجات على اختبار المؤشر والإطار، وكانت قيمة معامل الارتباط (0.67)، كما قام عليان وعضو (1986) باستخراج الصدق التلازمي للاختبار بصورته المعدلة للبيئة الأردنية من خلال حساب معامل الارتباط بين اختبار الأشكال المتضمنة، وبين اختبار المؤشر والإطار اللذين يقيسان البعد نفسه، حيث تم تطبيقه على عينة استطلاعية من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية، وقد بلغ معامل الارتباط (0.50). وللتحقق من صدق المحكمين قام الباحث بعرضه بصورته الأولية على عدد من المحكمين والطلب منهم إبداء المقترحات حول ملائمة الأداة لأغراض الدراسة، وأشار المحكمون إلى قدرته على قياس الأسلوب المعرفي (المستقل - المعتمد) لدى عينة الدراسة، ولم يجروا أي تعديل على أي شكل من أشكاله. وللتحقق من ثبات الاختبار بصورته الأصلية قام وتكن وآخرون (Witkin, etal, 1971) باستخدام طريقة التجزئة التصفية من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجات على القسمين الثاني والثالث، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (0.82). كما قام عليان وعضو (1986) بالتحقق من ثبات الاختبار بصورته المطورة باستخدام طريقة التجزئة

النصفية من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات القسمين الثاني والثالث للاختبار على عينة مكونة من (25) طالبة وبلغ معامل الثبات (0.76)، وقد تم تصحيح معامل الثبات باستخدام معادلة سييرمان- براون، وبلغ معامل الثبات المصحح (0.86). وللتأكد من ثبات الاختبار قام الباحث باستخدام طريقة الاختبار - وإعادة الاختبار (test-retest) من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية بلغت (60) طالباً من طلبة المجتمع الأصلي، وبفاصل زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين لحساب معامل الثبات فبلغ (0.85). أما الطريقة الثانية فتمت من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا، للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس، إذ بلغ معامل الثبات (0.87). ويتم تصحيح الاختبار من خلال الاطلاع على إجابة الفحوص على كل شكل وتعد الإجابة صحيحة إذا استطاع المفحوص أن يوضح جميع حدود الشكل البسيط المطلوب. أما الشكل الذي لم يستطع المفحوص توضيح جميع حدوده فلا يعتبر صحيحاً، كما تعد الإجابة غير الصحيحة إذا وضع المفحوص حدود شكل آخر غير مطلوب. وتعطى كل فقرة درجة واحدة في حالة الإجابة الصحيحة، وتعطى صفر في حالة الإجابة الخاطئة، وبما أن الاختبار يتكون من (18) شكل، فإن الدرجة النهائية القصوى للاختبار هي (18) درجة. ويعتبر الفرد يميل إلى الاستقلال عن المجال الإدراكي إذا حصل على (9) درجات فأكثر، في حين إذا حصل على درجة أقل من (9) درجات فإنه يميل إلى الاعتماد على المجال الإدراكي.

#### ثانياً: مقياس مستوى الطموح

تم تطوير مقياس مستوى الطموح بعد الرجوع الى أدبيات الموضوع في هذا المجال. وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (40) فقرة. تم عرض المقياس بصورة الأولية على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص للتحقق من صدق المحتوى للمقياس، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمين تم حذف أربع فقرات وكذلك تعديل صياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات المقياس بصورة النهائية (36) فقرة حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، نادراً) الدرجات (1,2,3,4,5) على الترتيب. كما تم حساب صدق البناء وذلك بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالبة من مجتمع الدراسة الأصلي، ومن غير افراد الدراسة، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات

المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكانت معاملات الارتباط ذات دلالة والتي تراوحت بين (0,53-0,69). كما تم استخراج معاملات الثبات عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار، وذلك بإعادة تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية، بفواصل زمني مقداره أسبوعان، وقد بلغ معامل ارتباط (بيرسون) بين مرتي التطبيق للمقياس (0,70) كما تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا. وقد تراوحت معاملات الاستقرار ومعاملات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0,80) وهي دالة احصائية، وقد تم اعتبار هذه القيمة مناسبة لأغراض الدراسة. مما سبق يتبين أن مقياس مستوى الطموح يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة، تبرر استخدامها لأغراض هذه الدراسة.

#### الاساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام برنامج (SPSS) الاحصائي لتحليل البيانات فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على السؤالين الاول والرابع، واختبار (ت) لسؤالين الثاني والخامس، وتحليل التباين الاحادي للسؤالين الثالث والسادس ومعامل الارتباط بيرسون للسؤال السابع.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول: ما الأسلوب المعرفي (المستقل- المعتمد) السائد لدى طلبة المدارس الثانوية في لواء كفرنجة؟

للإجابة على هذا السؤال حسب متوسط درجات افراد عينة الدراسة على اختبار الاشكال المتضمنة الجمعي، كما يبين ذلك الجدول (1)

الجدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة على اختبار الاشكال

العدد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الاسلوب المعرفي الذي يقابل المتوسط الحسابي
300	10,63	4,3	مستقل على المجال المعرفي

\* الدرجة العليا (18)

يبين الجدول (1) أن الاسلوب المعرفي السائد لدى أفراد عينة الدراسة هو الاسلوب المستقل عن المجال المعرفي حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (10,63) وهو أكثر من الدرجة الفاصلة (9)

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة في المرحلة الثانوية وهي مرحلة المراهقة والتي يمتاز بها المراهق في رغبته في الاستقلال عن الاسرة وميله نحو الاعتماد على النفس وتأكيد الذات فهو في نظر نفسه لم يعد الطفل الذي

يتكل على والديه، فهو يسعى أن يكون له مركز بين جماعته ولأجل أن تعترف تلك الجماعة بشخصيته فإنه دائم القيام بأعمال تلفت النظر اليه؛ لذا فهو يسعى إلى تحقيق الاستقلالية ورفض الخضوع للوسط العائلي أي أن المراهق يميل إلى التحرر من سلطة والديه لتأكيد ذاته والتحرر من التبعية الطفلية مما ينتج عن ذلك تغيرات في شخصيته وخاصة في علاقته مع الآخرين. كما أن أساليب التنشئة الأسرية في هذه المرحلة والتي تقوم على مراعاة خصائصها من قبل الوالدين من حيث تشجيع المراهق على الاستقلال التدريجي والاعتماد على نفسه، واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من العنوز(2003)، والسلوط(2007)، وأبو جادو والعنوز(2011) وأبو غانم (2012) والتي بينت جميعها أن الأسلوب المعرفي السائد هو أسلوب الاعتماد. وانفقت مع نتائج دراسة بريتر (Preener, 2011) ودراسة جاسم ومسلم (2012) التي بينت أن الأسلوب المفضل لدى الطلبة هو أسلوب الاستقلال عن المجال الإدراكي

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق في الأسلوب المعرفي (المستقل- المعتمد) السائد لدى طلبة المدارس الثانوية في لواء كفرنجة تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار(ت) لفحص الفروق بين المتوسطات الحسابية في الأسلوب المعرفي (المستقل - المعتمد) السائد لدى طلبة المدارس الثانوية في لواء كفرنجة تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، والجدول(2) يبين ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار(ت) في الأسلوب المعرفي (المستقل - المعتمد) السائد لدى طلبة المدارس الثانوية في لواء كفرنجة تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
ذكر	161	10,932	1,848	3,007	0,003	دالة
انثى	139	10,331	1,571			احصائيا

قيمة "ت" الجدولية عند درجه (298) وعند مستوى دلالة(0,05)=1,96

يشير جدول(2) إلى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الاسلوب المعرفي لدى طلبة المدارس الثانوية في لواء كفرنجة ولصالح الذكور. وهذا

يعني أن الذكور أكثر استقلالاً عن المجال الإدراكي من الإناث. ويمكن إرجاع ذلك إلى العوامل الثقافية والتنشئة الأسرية التي تعطي الذكور درجة من الاستقلالية أكثر من الإناث وتشجع على ذلك في حين أنها لا تسمح للإناث بالاستقلالية وتعزز لديها الاعتمادية على الأهل وخصوصاً في مثل هذا السن. وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسة (علي، 2013) ونتائج دراسة السلوط (2007) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الأسلوب المعرفي (الاستقلال - الاعتماد) لصالح الذكور واختلفت مع نتائج دراسة العنوز (2003)، والدحود (2010)، وبرينر (Prener, 2011)، وأبو جادو والعنوز (2011) ودراسة جاسم ومسلم (2012) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الأسلوب المعرفي (الاستقلال - الاعتماد)، كما اختلفت مع نتائج دراسة يونج (Young, 2009) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الأسلوب المعرفي (الاستقلال - الاعتماد) لصالح الإناث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق في الأسلوب المعرفي (المستقل - المعتمد) السائد لدى طلبة المدارس الثانوية في لواء كفرنجة تعزى إلى المستوى الاقتصادي للأسرة (مرتفع، متوسط، متدني)

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين المتوسطات الحسابية في الأسلوب المعرفي (المستقل - المعتمد) السائد لدى طلبة المدارس الثانوية في لواء كفرنجة تعزى لمتغيري المستوى الاقتصادي للأسرة (مرتفع، متوسط، متدني) والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في الأسلوب المعرفي (المستقل - المعتمد) السائد لدى المدارس الثانوية في لواء كفرنجة تعزى لمتغيري المستوى الاقتصادي للأسرة (مرتفع، متوسط، متدني)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	37,746	2	18,873	0,974	0,379	غير دالة
داخل المجموعات	5756,504	297	19,382			احصائياً
المجموع	5794,250	299				

يشير الجدول (3) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأسلوب المعرفي (المستقل - المعتمد) السائد لدى عينة الدراسة تعزى إلى مستوى

الاقتصادي (مرتفع، متوسط، متدني) ويعزو الباحث ذلك الى وجود حالة من التوافق في الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) لدى الطلبة على اختلاف مستوى دخل الاسرة، حيث أن الطلبة يعيشون خبرات متقاربة سواء في البيت أو في المدرسة أو في المجتمع بغض النظر عن المستوى الاقتصادي، فالأساليب المعرفية مهارة يمكن أن تتطور عن طريق الممارسة والتدريب، وبما أن الطلبة يتعلمون ويتدربون في نفس البيئة فإن الأساليب المعرفية تكون متقاربة، وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة. لم يجد الباحث دراسات سابقة تؤيد أو تخالف نتيجة هذه الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما مستوى الطموح لدى طلبة المدارس الثانوية في لواء كفرنجة

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات الطلبة على مقياس الطموح والجدول رقم (4) يوضح ذلك جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس مستوى الطموح

مقياس الطموح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	77,35	9,40	%88,33

يبين الجدول (4) أن متوسط طموح عينة الدراسة بلغ (77,35) وبانحراف معياري (9,40) ووزن نسبي (%88,33). وهذا يشير الى أن مستوى الطموح مرتفعا لدى عينة الدراسة ويرجع الباحث ذلك للمرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة المدارس الثانوية وهي مرحلة المراهقة والتي يصاحبها تغيرات سيكولوجية مطردة وسريعة ونمو من جميع جوانب التفكير مما يساعد المراهقين على البحث والارتباط بالعالم الخارجي بعيدا عن الاسرة لتحقيق واشباع حاجاتهم وصولا الى تحقيق طموحهم الذين يسعون اليه،، وتلعب الاسرة دورا هاما في هذه المرحلة حيث تسخر كل امكانياتها وظروفها لخدمة ابنائها، واشباع حاجاتهم وتوفير الظروف النفسية والاجتماعية المناسبة لمساعدتهم على التطور والتقدم وصولا بهم الى زيادة ثقتهم بأنفسهم حتى يحققوا مستوى طموحهم المنشود في المستقبل وأن هذا الشيء وهذه الامكانيات تعمل على توفير الظروف المناسبة ليكونوا على قدر كبير من التخطيط والسعي لتحقيق الاهداف بطرق سليمة وصحيحة. وكما ويرجع الباحث أيضا الى دور المدرسة المتميز في خدمة هؤلاء الطلاب وتطوير قدراتهم وتمكينهم علميا وعمليا وثقافيا، من

خلال توفير العديد من البرامج النفسية التي يقوم بها المرشدين والاختصاصيين والتي توعي الطلاب وتنمي قدراتهم وتعزز ثقتهم بأنفسهم وتذلل امامهم العقبات التي تؤثر على مستوى طموحهم. قد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسة جاسم ومسلم (2012) ودراسة جويده (2015) ودراسة عابدي (2015) واختلفت مع نتائج دراسة بركات (2008) والتي اشارت الى ان مستوى الطموح لدى افراد الدراسة بالمستوى المتوسط ودراسة ساين (Singh,2011) التي اشارت الى ان مستوى الطموح لم يكن موزعا توزيعا طبيعيا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق في مستوى الطموح لدى طلبة المدارس الثانوية في لواء كفرنجة تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لفحص الفروق بين المتوسطات الحسابية في مستوى الطموح لدى المدارس الثانوية في لواء كفرنجة تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) في مستوى الطموح لدى طلبة المدارس الثانوية في لواء كفرنجة تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
ذكر	161	55,22	4,202	0,464	0,643	غير دالة
انثى	139	55,46	4,578			احصائيا

قيمة "ت" الجدولية عند درجه (298) وعند مستوى دلالة  $(0,05)=1,96$

يلاحظ من نتائج جدول رقم (5) أن هناك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(0,05 \geq \alpha)$  في مستوى الطموح لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى). ويعزو الباحث النتيجة الحالية الى أن مستوى الطموح الذي يسعى اليه الطلبة يكون نابع من الواقع الاجتماعي والاسري الذي يعيش فيه هؤلاء الطلبة ونتيجة التطور والتقدم التكنولوجي وظروف الحياة الاجتماعية من ناحية اشتراك الطلاب والطالبات من كلا الجنسين في البحث عن حياة متطورة ومتقدمة ورغبة كبيرة في تحقيق الاهداف الاجتماعية، ويكون من خلال الجد والاجتهاد في الدراسة للوصول الى انجاز تعليمي حقيقي يساعدهم في الالتحاق بالجامعات وتحقق ذاتهم واثبات شخصيتهم من خلال تطوير قدراتهم وامكانياتهم.

ولذلك فان الجنسين من الذكور والاناث من الطلبة يشتركون في الاهداف والطموح وسبل تحقيق النجاح من اجل الوصول في حياتهم الى مراكز متقدمة لتحقيق طموحهم ونجاحهم بشكل كبير.وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسة بركات(2008) ودراسة شعبان(2010) ودراسة هناء (2103) ودراسة كحيله وصبييرة ويونس(2014) ودراسة راجيش وجاندراسكارن (Chandrasekaran, 2014) ودراسة جويده (Rajesh& Singh,2015) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، واختلفت ونتائج دراسة ساين(Singh,2011) ودراسة جاسم ومسلم (2012) ودراسة عابد(2015) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مستوى الطموح لصالح الذكور، كما اختلفت مع نتائج دراسة القطناني (2011) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس مستوى الطموح لصالح الإناث.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل توجد فروق في مستوى طموح طلبة المدارس الثانوية في لواء كفرنجة تعزى الى المستوى الاقتصادي للأسرة (مرتفع، متوسط، متدني)

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الاحادي لفحص الفروق بين المتوسطات الحسابية في مستوى طموح طلبة المدارس الثانوية في لواء كفرنجة تعزى الى المستوى الاقتصادي للأسرة (مرتفع، متوسط، متدني) والجدول(6) يبين ذلك. جدول (6) يوضح نتائج تحليل التباين الاحادي للفروق في مستوى طموح طلبة المدارس الثانوية في لواء كفرنجة تعزى الى المستوى الاقتصادي للأسرة (مرتفع، متوسط، متدني)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	118,074	2	59,039	2,077	0,127	غير دالة
داخل المجموعات	8442,073	297	28,424			احصائيا
المجموع	8560,146	299				

يشير الجدول (6) الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى طموح لدى عينة الدراسة تعزى الى المستوى الاقتصادي للأسرة(مرتفع، متوسط، متدني)، ويعزو الباحث أن جميع افراد العينة التي شملتهم الدراسة هم من طلبة المدارس الحكومية والتي تتيح التعليم لجميع الطلبة بغض النظر عن المستوى الاقتصادي للأسرة

وبالتالي لا يقف الوضع المادي عائقاً أمام طموح الطلاب، فبينما تزيد وفرة الموارد المالية مصادر التعلم والطموح، قد يؤدي ضيق الوضع المادي إلى زيادة الإلحاح والصبر والسعي لبلوغ أهداف وتعويض النقص المادي، حيث لم يعد خافياً على أحد أهمية التعلم والاجتهاد والتفوق لتحقيق مكانة في المجتمع سواء بالنسبة للفقراء أو الأغنياء. كما ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال طبيعة المجتمع الذي تم تطبيق الدراسة فيه حيث أن ذوي الطلاب وعلى اختلاف مستوياتهم الاقتصادية يدركون أهمية السعي للأفضل والطموح، هذا بالإضافة لأننا نعيش اليوم عصر المعلومة، والجميع يدرك أهمية العلم والتفوق، والناس بمختلف درجاتها العلمية وعلى مختلف مستويات يحاولون تشجيع مستويات عالية من الطموح، ناهيك عن عملية الاعداد التربوي والتعليمي هي نفسها في جميع المدارس ولهذا لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح تعزى الى المستوى الاقتصادي. وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسة كحيلية وصبييرة ويونس (2014).

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: هل توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب المعرفي (المستقل – المعتمد) على المجال ومستوى الطموح لدى طلبة المدارس الثانوية في لواء كفرنجة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الأسلوب المعرفي (المستقل-المعتمد) ومستوى الطموح لدى طلبة المدارس الثانوية في لواء كفرنجة، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7) معامل ارتباط بيرسون بين الاسلوب المعرفي ومستوى الطموح:

مستوى الطموح		المقياس
0,58	درجة الارتباط	الاسلوب المعرفي
0,000	مستوى الدلالة	

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0,05)=0,113 يتبين من جدول (7) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى الطموح والأسلوب المعرفي (المستقل-المعتمد) لدى عينة الدراسة. وتعد النتيجة مقبولة علمياً ومنطقية فالأساليب المعرفية تعتبر أمراً أساسياً يعتمد عليه في التنبؤ بنوع السلوك الذي يمكن أن يقوم به الأفراد المختلفون في أساليبهم المعرفية أثناء تعاملهم مع المواقف المختلفة، سواء كانت هذه المواقف اجتماعية، أو تعليمية، أو في تفضيل نوع الدراسة، أو اختيار المهنة فمعرفة الأسلوب المعرفي يفيد في فهم أساليب النشاط

بمختلف جوانبه العقلية أو المعرفية وغير المعرفية التي يمارسها الفرد في معظم مواقف حياته كما انها تعد ركنا اساسيا بحياة الطلبة، وبذلك تسهم في تفعيل القدرات العقلية لدى الطلبة مما يؤدي الى تنمية عوامل التفكير والابداع لديهم حيث أن قدرة الطلبة على التفكير والابداع والطموح تتطلب توفير بعض السمات المعرفية التي تجعل منه طالبا وأثقا من نفسه معتمدا على ذاته ولديه قدر كبير من الطموح المتزايد الامر الذي ينمي ثقته في نفسه. وقد جاءت هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسة سلوط (2007) واختلفت مع نتائج دراسة جاسم ومسلم (2012).

#### التوصيات:

- ربط المناهج بمواقف تعليمية تسمح بإظهار الاسلوب المعرفي للطلاب حتى تمكن المعلم من تقديم المادة بشكل يتناسب مع الفروق في الاساليب المعرفية للطلاب لتنميتها وتزيد من مستوى الطموح لديهم.
- اجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال على عينات مختلفة مع اخذ متغيرات جديدة ومؤثرة في الاسلوب المعرفي ومستوى الطموح لم تشملها الدراسة الحالية.

#### المراجع والمصادر

- أبو جادو، صالح والعتوز، سعد (2011). النمط المعرفي السائد لدى طلبة الجامعات الرسمية في إقليم الشمال، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. (22)، 219-259.
- أبو زيادة، إسماعيل جابر (2001).علاقة المفهوم بالذات بمستوى الطموح لدى المعاقين حركيا من مصابين الانتفاضة في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- أبو غانم، سعيد (2012). الأنماط المعرفية وعلاقتها بأساليب التفكير لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- بركات، زياد (2008).علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد. (1)، 219-255.
- جاسم، شاکر مبدّر؛ مسلم، زهرة ماهود (2012) الاستقلال عن المجال الإدراكي والانتقال عليه وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات الأكاديمي. مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد (34)، جامعة بغداد.
- جويده، بأحمد (2015).علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتدربين بمركز التعلم والتكوين عن بعد بولاية تيزي وزو. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

- حسيب، حسيب محمد (2004).القلق التنافسي كدالة تفاعلية بين الجنسين ودافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى طلبة المحلة الثانوية. المؤتمر السنوي الحادي عشر للشباب من اجل المستقبل. مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد 1، 381-425
- الخولي، هشام (2002). الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس. القاهرة: دار الكتاب الحديث
- الدحودح، أسماء (2010). الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتوتر النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- السلوط، خالد (2007). النمط المعرفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن
- الشرقاوي، أنور. (1995). الأساليب المعرفية في بحوث علم النفس وتطبيقاتها في التربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشرقاوي، أنور. (2003). علم النفس المعرفي، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- الشرقاوي، أنور (1997) سيكلوجية التعلم أبحاث ودراسات -الجزء الثاني، مكتبة الانجلو المصرية، ط 1، القاهرة
- شعبان، عبد ربه (2010) : الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من المعاقين بصرياً. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين .
- شقيبر، زينب محمود (1997) المهارات الاجتماعية ومستوى الطموح وبعض المهارات الشخصية الاخرى لدى عينات من ذوي الاضطرابات مختلفة الشدة من السيکوسوماتيين، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الرابع، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين الشمس، المجلد الاول، ص ص 52-53
- عابد، هيام زياد (2015) قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.
- عامر، أيمن (2003) الحل الإبداعي للمشكلات بين الوعي والأسلوب. جمهورية مصر العربية، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- علي، امال فهي (2002) الاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
- العنوز، سعد. (2003). الأسلوب المعرفي السائد لدى طلبة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد.
- الفرماوي، حمدي (1994).الاساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الانجلو المصريه
- القطناني، علاء (2011) الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.

-كحيلة،ريم: صبيرة، فؤاد؛ يونس، غزل أحمد (2014).دراسة لمستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب الثالث الثانوي في مدينة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية-سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 36 (6)، ص ص 521-535  
-هناء، صالح (2013) علاقته الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقيمين بجامعة ورقلة.رسالة ماجستير غير منشورة. بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.  
المراجع الاجنبية:

- Fritz, H and Stewart, B and Norwood, M. (2002). A Comparison of Field-Dependence Cognitive Style of Professionals in Purchasing and Consumer Service and Secondary Marketing Education Students, with Implications for Workforce Development. **Journal of Career and Technical Education**.18 (2), pp 17-28.
- Jararatne,K,S.(2010)Practical Application of Aspiration as an Outcome Indicator In Extension Evaluation.**Journal of Extension** .48(2),
- Preener, A.(2011). Products of Mind: Exploring Student Preferences for Product Development Using My Way an Expression Style Instrument. **Gifted Child Quarterly**. (42), 48 – 61.
- Rajesh,V,R.Chadrasekaran,V.(2014).Educational Aspiration of High School Students. **Indian Journal Of Research**.4(12),pp 32-45
- Riding, Richard (1999). The effects of cognitive style and cognitive skills on school subject performance. **Educational Studies**. 38 (9). 325- 358
- Ryder, R and Rayner, S (1997). Towards A categorization of Cognitive Style and Learning Style. **Education Psychology**. 17 (1,2), 5-29
- Schwarzer. P. 1997, **Educational and psychological**, New jersey, prentice-Hall.
- Senthilselvan,S.Subramonion,G.(2015).Level of Aspiration Among Higher Secondary Students of Coimbatore District.**Indian Journal Of Research**.4 ( 6)
- Singh, Y. G.(2011) A Study of Educational Aspiration In Secondary School Students. **International Referred Research Journal**. 3(25)
- Stutzer,A.(2004)0The role of income aspiration in individual happiness. **Journal of Economic Behavior and Organization** . 54,(1),pp.89-109
- Young, J. D. (2009). The group Embedded figures test under graduate business concentration and analytical skills, **Journal of Education for Business**. 17 (2) 118-137